

الثلاثاء
٢ كانون الاول ١٩٥٨
٢٠ جمادي الاول ١٣٧٨
5719 20 כסלו
2.12.1958
No- 63 Vol: XV
العدد ٦٣ السنة الخامسة عشرة
AL-ITTIHAD (الثمن ١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר׳ "אל-איתיחאד"

وثائق تفضح تآمر عبدالله خليل والامريكيين على الجمهورية العربية

القاهرة — نشرت صحف القاهرة تفاصيل وثائق سرية تكشف النقاب عن ان حكومة عبدالله خليل في السودان قد سمحت باقامة اذاعة امريكية للتشويش على اذاعات القاهرة وان السفارة الامريكية في الخرطوم اتبعت سبيل رشوة بعض الوزراء والنواب السابقين ، وان رجال السفارة هم الذين وضعوا مذكرة فسخ اتفاقية مياه النيل المعقودة مع مصر.

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لنعارض «استفتاء» تزوير وتصفية طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطية

اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا في ٢٩ نوفمبر دعا فيه الى النضال دفاعاً عن طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطية للكنيست واحباط مؤامرة إجراء «استفتاء» لابطال طريقة الانتخابات الحالية.

[إقرأ نص البيان كاملا على صفحة ٣ من هذا العدد]

كلمة الاتحاد

لهيب الكفاح الافريقي

تضاعف عدد ايام الكفاح التحرري في آسيا وافريقيا في السنوات الاخيرة .

وسيتضاعف عدد هذه الايام مرات عديدة ما دام للاستعمار موقع في اي من القارتين وما دام له موطىء قدم في إحداهما .

وبالامس تظاهرت القارتان بدعوة من مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي ، تحت الشعار الملهم : ايها المستعمرون اجلوا عن افريقيا .

وكان من الطبيعي ان تتظاهر افريقيا في يوم الكفاح من اجل إجلاء الاستعمار من اراضيها فهي في هذا التظاهر تعرب عن إرادتها العنيدة لانجاز حريتها .

وكان من البديهي ايضاً ان تشترك آسيا في مثل هذا اليوم المشهود . فما دامت افريقيا ترزح تحت نير عبودية الاستعمار فالخطر يتهددها ويتهدد اقطارها التي كسبت حريتها بالنضال البطولي ضد المستعمرين .

والواقع ان ايام افريقيا كلها قد اصبحت ايام كفاح جبار من اجل الحرية . ويوم أمس (١ كانون الاول)، انما امتاز على غيره من ايام السنة لان شعوب آسيا شاركتها في الكفاح .

واعلان يوم الكفاح الافريقي فرضته ظروف التطور في افريقيا والعالم . انه لم يكن من قبيل المصادفة ولم تصطنعه هيئة مكتبية تجلس في القاهرة .

فالكفاح الافريقي قد تصاعد لهيبه في كل مكان من القارة الافريقية المستعبدة... تصاعد في الجزائر الدامية حيث يقاتل أبناء العرب المستعمرين منذ ما يزيد على الاربع سنوات وتصاعد في اوغندا حيث كسب القوميون في انتخابات نظمتها بريطانيا وتصاعد في نيجيريا حيث اضطر الاستعمار البريطاني ان يعد باستقلال القطر عام ١٩٦٠ . وتصاعد في الكميرون وتوجولاند وافريقيا الجنوبية وغيرها .

فيوم افريقيا اذن انما يجسد حقيقة تاريخية حاول الاستعمار جاهداً ان يطمس معالمها بالحديد والنار بشن حرب الابادة في الجزائر والكميرون... وكينيا «البريطانية».

ومن الواضح ان الاستعمار سيستكلب في الدفاع عن مواقعه في افريقيا التي وصفها الكاتب الامريكي جون جنتر «بأعظم جائزة في عصرنا» . ففيها من المواد الخام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

اسلوب الانتخابات الرجعي يمنح ديغول - سوستيل اكثرية في البرلمان الفرنسي

رغم كل المؤامرات يحصل الحزب الشيوعي الفرنسي على ٢٢ بالمئة من الاصوات

باريس — انتهت «الانتخابات» في فرنسا وفي.. الجزائر . وعملت طريقة الانتخابات المنطقية عملها ، فزيفت إرادة الناخبين وحرمت ملايين العمال من ممثليهم واعطت جماعة ديغول — سوستيل «اكثرية» في الجمعية الوطنية (البرلمان) .

ومع ان طريقة الانتخابات الرجعية قد اضرت ، اول ما اضرت ، بالحزب الشيوعي الفرنسي فانها اصابت ايضا الاشتراكيين والراديكاليين بالاضرار ، ولكن على الرغم من طريقة الانتخابات وما رافقها من تنازل الاحزاب الرجعية لبعضها بعضا واتفاقها علي مرشح واحد يقف ضد المرشح الشيوعي ، فقد احرز الحزب الشيوعي نحو ٢١،٦ بالمئة من اصوات الناخبين الفرنسيين وانتخب قائده موريس توريز و٩ آخرون من قيادته .

اما «الانتخابات» في الجزائر فيمكن الاستدلال على الجو الذي جرت فيه من برقية وكالة الانباء الامريكية «يونايتد برس» التي تقول ، «انتخب الاوروبيون والمسلمون في الجزائر ٧١ نائبا تحت افواه البنادق الفرنسية . وقد اعلن الجيش الفرنسي انه نجح في افشال كل مشاريع المناضلين للاستقلال التي رمت الى عرقلة سير الانتخابات . ولكن فئات مختلفة اسمعت اتهاماتها بان الانتخابات لم تكن حرة ولا سيما ان الجيش الفرنسي كان نشيطاً في تأييد اولئك المرشحين الذين ينادون «بوحدة» الجزائر مع فرنسا . واشد هذه الاتهامات وجهها مرشح اشتراكي وزميلاه المسلمان في المنطقة الغربية من الجزائر اذ ارسلوا برقية الى ديغول وحكومته اوضحوا فيها اساليب التزييف والضغط والارهاب التي لجأت اليها السلطات في الجزائر . وتنهي يونايتد برس برقيتها بالقول ، ان حرية الانتخابات لم تكن مضمونة ابداً»...

وقائمة المرشحين الذين لم يحصلوا على اكثرية الاصوات في منطقتهم ، طويلة وهي تضم عدداً من رؤساء الحكومات السابقة والوزراء والسياسيين .

وبين هؤلاء سكرتير الحزب الشيوعي ، جاك دكلو ، الذي اتحدت كل الاحزاب ضده وصبت كل اصواتها لصالح منافسه المرشح الديغولي . وفشل المرشح الراديكالي واحد المعارضين لديغول ، فرنسوا متيران الذي كان وزير القضاء في حكومة سابقة . وكذلك فشل المرشح الاشتراكي ووزير الداخلية السابق ، جيل موك ، والمرشح الاشتراكي بول رماديه ، ورئيس الحكومة السابق ، إدجار فور ، والمرشح الاشتراكي روبرت لاكوست (وزير شؤون الجزائر السابق)

اما زعيم الحزب الاشتراكي ، جي موليه ، الذي استمات دفاعاً عن «استفتاء» ديغول لتغيير نظام الانتخابات» واشترك رغم المعارضة القوية في حزبه ، في حكومة ديغول ، فقد نجح بعد ان صوتت له الاحزاب الأخرى .. وفي مقدمتها حزب ديغول — سوستيل .

ويؤخذ من بيان اصدرته حكومة ديغول عن نتائج انتخاب ٤٦٥ نائباً في فرنسا ، ان الديغوليين حصلوا على ١٨٧ مقعداً والمحافظين (المقربين لديغول) ١٣٣ مقعداً ، و «الحركة الجمهورية الشعبية» (الكاثوليك) ٥٧ مقعداً ، والراديكاليين والمقربين لهم ٣٧ مقعداً . والاشتراكيين ٤٠ مقعداً والحزب الشيوعي ١٠ مقاعد . أما المقعد الاخير الخاص بكورسيكا فلم يعلن عنه بعد .

ولم تعلن الحكومة الديغولية بعد نتائج «الانتخابات» التي اجرتها في الجزائر ولكن الذي تتوقعه وكالات الانباء هو ان يحظى حزب ديغول — سوستيل «باكثرية» على غرار ما حدث في فرنسا .

افريقيا الثائرة

صيحة شعوب آسيا وافريقيا في الاول من كانون الاول: ارحلوا عن افريقيا ، ايها المستعمرون

حيفا — مكتب الاتحاد — أمس الاثنين ، الاول من كانون الاول الحالي ، اتحدت شعوب آسيا وافريقيا وكل الشعوب المحبة للسلام في صيحة جبارة ، ارحلوا من افريقيا ايها المستعمرون .

وقد حدد هذا اليوم واختير هذا الشعار تأييداً لمؤتمر شعوب افريقيا الذي سيعقد في اكرا يوم الجمعة القادم ، الخامس من كانون الاول ، ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال والتحرر والتضامن .

واحيت شعوب افريقيا هذا اليوم بحماس تجلى في مظاهراتها واجتماعاتها بينما احيته الشعوب الآسيوية باعلان تضامنها مع شعوب افريقيا في كفاحها .

واصدرت لجان التضامن الآسيوي الافريقي في بلاد كثيرة بينها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والهند وكوريا الدمقراطية بيانات تدعو فيها شعوبها الى تأييد كفاح الشعوب الافريقية .

الجزائر تحصل على تأييد صيني

صرح محمد يزيد ، وزير استعلامات الحكومة الجزائرية في نيويورك ان حكومته قد تحصل على تأييد مادي من الصين الشعبية .

وبهذا التصريح اعلن الوزير الجزائري ان فرنسا لن تستطيع القضاء على الكفاح الجزائري الذي تؤيده شعوب آسيا وافريقيا .

ويذكر القراء ان وفداً من الحكومة الجزائرية الحرة يتألف من وزير المالية ونائب وزير الخارجية سافر الى الصين الشعبية وسيمر في طريقه اليها ببراغ وموسكو .

تمرد في الجيش الفرنسي في الجزائر

وانباء الجزائر العسكرية تدل على ان ديغول لم يخفق في انهاء الحرب الجزائرية بعد ستة اشهر من توليه الحكم فحسب بل هو يواجه تذمراً شديداً في الجيش الفرنسي الموجود هناك .

وقد اذاعت المحافل الجزائرية في تونس ان تمرداً وقع في الجيش الفرنسي في منطقة سيتيف في شرقي الجزائر ذهب ضحيته عدد من الجنود الفرنسيين .

وقد نفت الحكومة الفرنسية هذا النبأ ولكنها اضطرت الى القول ان جندياً جزائرياً اطلق النار على زملاءه بينما كانت سيارة تقل تقله بصحبتهم وقتل ٤ جنود وجرح غيرهم .

تجربة طائرة سوفياتية ذرية جبارة

الطائرة الجديدة تستطيع البقاء في الجو الى ان يذوب محركها او يمل ملاحوها

موسكو — ذكر هنا ان الاتحاد السوفياتي يجرب الآن طائرة ضخمة تسير بالطاقة الذرية ، وتستطيع مواصلة الطيران دون توقف الى ان يهترىء المحرك او يمل الطيارون .

وتقول مجلة الطيران الأسبوعية الامريكية ان هذه الطائرة الجديدة التي يبلغ طولها ١٩٥ قدماً وطول جناحها ٧٨ قدماً تقوم بالطيران التجريبي في منطقة موسكو منذ شهرين . وانها تتلقى الطاقة لادارة محركاتها من مولدي طاقة ذرية قائمين في داخل جناحيها . والى جانب هذا مجهزة هذه الطائرة بمحركين نفاثين . ومن المحتمل ان تقوم هذه الطائرة قريباً بسفرة تجريبية حول العالم بدون توقف .

وتقول المجلة الامريكية ان نبأ هذه الطائرة قد هز جماعة من العلماء الامريكيين الذين يعملون في تنفيذ مشروع مشابه ، وان السوفياتيين قد هزموا الامريكيين مرة أخرى في ميدان تكنيكي هام جداً . وان الولايات المتحدة تتخلف عن الاتحاد السوفياتي في هذا المجال بما لا يقل عن اربع سنوات .

الدول الغربية ترفض المقترحات السوفياتية لاعلان برلين الغربية مدينة حرة لها حكومتها الخاصة

واشنطن — صرح وزير الخارجية الامريكية ، دالس ، علي اثر مقابلة اجراها مع الرئيس ايزنهاور ان حكومته «قررت ان تقف مع سكان برلين الغربية حيال الضغط السوفياتي» واعلنت الدوائر السياسية الامريكية ان الدول الغربية سترفض المقترحات السوفياتية لاعلان برلين الغربية مدينة حرة لها حكومة خاصة بها تدير شؤونها الاقتصادية والادارية والشؤون الاخرى .

وكان الاتحاد السوفياتي قد قدم اقتراحاته هذه في مذكرة الى الدول الغربية واقترح ايضاً تجريد الدولتين الالمانيتين من السلاح وجلاء القوات الاجنبية عنهما وخروج المانيا الغربية من حلف الاطلنطي والمانيا الدمقراطية من حلف وارسو . واعرب الاتحاد السوفياتي في مذكرته عن استعداده للعمل باسم الدول الاربع التي لها جيوش في برلين والاتصال بحكومة المانيا الدمقراطية إذا كانت الدول الغربية توافق على تصفية الاحتلال في غربي برلين واقامة مدينة حرة فيها . كما اعلن الاتحاد السوفياتي عن عدم معارضته في اشراك الامم المتحدة ، بصفة مراقب ، في مشروع اقامة المدينة الحرة .

وتقول الانباء ان الدول الغربية تجري الآن مشاورات فيما بينها لوضع صيغة رفض هذه المقترحات ، وانها اقامت لجنة خاصة من ممثلي بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية ووزارة الخارجية الامريكية لمداومة المشاورات عن الوضع في برلين .

وصرح السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكي ، ولتر اولبرخت ، بحديث الى صحيفة نيويورك تايمز قال فيه ان حكومة المانيا الدمقراطية سترى في اقامة قطار جوي الى غربي برلين تهديداً عسكرياً موجهاً ضد بلاده . واعرب اولبرخت عن اعتقاده بان الدول الغربية لن تصل الى هذه النتيجة البعيدة وبان عليها ان تفاوض حكومة المانيا الدمقراطية بشأن حق الوصول الى برلين الغربية . ورفض اولبرخت الفكرة الغربية القائلة باجراء «انتخابات حرة» تحت «مراقبة دولية» في جزئي المانيا .

وقد انتهج قائد القوات الامريكية في اوروبا اسلوب التهديد والوعيد واعلن ان «كل عمل ضد القوات الامريكية في برلين سيعتبر عملا ضد امريكا» . ولما طلب الصحفيون اليه ان يفسر قوله ، قال «اعني كل عمل يمس ببرلين الغربية» .

وسئل القائد الامريكي عن رأيه في احتمال منع الوصول الى برلين الغربية من الغرب ، فقال «بوصفي عسكرياً فانا ارى هذا مساساً» ولكنه اضاف قائلا ، الكلمة الاخيرة ليست لي وانا اتحدث بصورة عامة .

بلغراد — يغادر الرئيس اليوغسلافي تيتو ، بلغراد اليوم للقيام برحلة يزور فيها بعض اقطار الشرق الاوسط .

السودان يعلن اعترافه بالصين الشعبية ويعرب عن تمسكه بسياسة الحياد

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اعرب احمد خير وزير خارجية السودان في بيان القاه اول امس عن تعلق حكومته بمبادىء باندونغ واكرا وتمسكها بسياسة عدم الانحياز في السياسة الخارجية وتأييدها لكفاح الشعوب الافريقية وتعلقها بالجامعة العربية وميثاق الامم المتحدة .

وتمشيا على هذه السياسة اعلنت حكومة السودان اعترافها بالصين الشعبية التي يسكنها ٦٠٠ مليون انسان والتي ساهمت في مؤتمر باندونغ وكانت امينة على مبادىء باندونغ واكرا .

وفي بيان احمد خير اوضحت حكومة السودان تفاصيل سياستها الخارجية فأعلنت انها تؤيد حق تقرير المصير ولهذا تساند كفاح شعوب الجزائر والكميرون وقبرص . وستظل امينة على مبادىء حقوق الانسان .

كذلك اعلنت الحكومة رغبتها في الابتعاد عن الاحلاف العسكرية وتأييدها لايقاف التجارب النووية .

صلة الوصل بين العرب وافريقيا

واكدت الحكومة السودانية في هذا البيان انها ستحافظ على العلاقات التي تربطها بدول آسيا وافريقيا وبالدول العربية .

وقالت انها الصلة بين افريقيا والدول العربية ولهذا فستعمل جاهدة على التفاعل مع الكيان العربي لتوطيد الجامعة العربية وتوثيق الصلات بشكل خاص مع الجمهورية العربية المتحدة والجارة الحبشة

الترحيب بالمعونة غير المشروطة

وفي معرض الحديث عن المساعدات الاجنبية والسياسة الاقتصادية قالت حكومة السودان في بيان احمد خير انها ترحب بالاموال الخارجية وبالقروض وبالمعونات من اي دولة بشرط ان لا تمس سيادة السودان .

قبول المساعدة الامريكية مبدئيا

وقبل هذا البيان صرح ابراهيم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

اعلان الحداد في بلغاريا على

وفاة دميانوف

رئيس الجمعية القومية البلغارية

صوفيا — فجع الشعب البلغاري بموت جرجي دميانوف رئيس الجمعية القومية البلغارية ، وعضو المكتب السياسي الحزب الشيوعي البلغاري . وقد اعلن الحداد لمدة ثلاثة ايام في كل انحاء البلاد .

وقد ولد دميانوف في سنة ١٨٩٢ ، وانضم الى الحزب الشيوعي البلغاري وهو في العشرين من عمره . وفي سنة ١٩٢٣ اشترك في الثورة على الفاشستية . وقام بمهام كبيرة في الحزب الشيوعي البلغاري في بلغاريا والخارج . وبعد تحرر بلغاريا سنة ١٩٤٤ عاد الى بلاده ، وكان منذ سنة ١٩٤٥ عضواً في المكتب السياسي للحزب . وفي سنة ١٩٤٦ تعين وزيراً للدفاع ، وفي سنة ١٩٥٠ انتخب رئيساً للجمعية القومية .

وقد ابرق الرفيق ميكونيس باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري معزيا بالفقيد العظيم .

وزار دار المفوضية البلغارية في رامات غان اعضاء السلك الدبلوماسي في اسرائيل وممثلو مختلف المنظمات والهيئات العامة معربين عن تعازيهم .

واشترك في وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ميكونيس ، السكرتير العام ، والرفيقة استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي .

أميل حبيبي يستجوب وزير الدفاع حول فرض الاقامة الجبرية على طاهر الفاهوم وسحب تصاريح الدكتور حداد وعدد كبير من المواطنين

هل يستطيع حاكم عسكري ان يضرب عرض الحائط بقوانين البلاد ؟

الناصرة — امام اتساع موجة سحب تصاريح التنقل من المواطنين العرب وعلي رأسهم الدكتور يوسف حداد ، وفرض الاقامة الجبرية على السيد طاهر الفاهوم ، وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي عددا من الاستجوابات الى وزير الدفاع دافيد بن غوريون .

فبخصوص فرض الاقامة الجبرية لخمسة اشهر على السيد طاهر الفاهوم في الناصرة ، اعلن اميل حبيبي ، ليس سراً ان هذا الاجراء انتقاماً من السيد طاهر الفاهوم لنشاطه في الجبهة الشعبية . ثم سأل الوزير ،

لما كانت قوانين البلاد تضمن حق المواطنين في الانتساب الى المنظمات القانونية ، فكيف تفسر وزارتكم تعدي حاكم الجليل العسكري على هذا الحق . وهل يستطيع حاكم عسكري ان يضرب عرض الحائط بقوانين البلاد ؟!

وبخصوص منع الدكتور يوسف حداد من زيارة القرى المجاورة للناصرة اعلن اميل حبيبي في استجوابه ، «لقد فهم الدكتور يوسف حداد بصراحة ان معاملة الحاكم العسكري هذه جاءت انتقاماً منه لرفضه الانسحاب من الجبهة الشعبية» ، ثم سأل ، كيف يتلاءم هذا الاعتداء على حق طبيب في مزاولة عمله الانساني مع ما تعلنه حكومتكم من دمقراطية ومن حرص على حرية الرأي في البلاد ؟!

كذلك وجه اميل حبيبي استجوابات بخصوص سحب تصاريح ثلاثة عشر مواطنا من كفر ياسيف وثمانية مواطنين من قرية يافة الناصرة .

فمن كفرياسيف سحب الحكم العسكري تصاريح ، رجا جريس نائب رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، ويوسف شحاده عضو مجلس كفر ياسيف المحلي ، واحد شحاده سكرتير مجلس كفر ياسيف المحلي ، وسليم خليل سعيد موظف في مجلس كفرياسيف المحلي ، وحنا دله رئيس النادي الثقافي الرياضي في كفر ياسيف ، والاساتذة ، مطانس مطانس والياس دله وتمر مرقس ، وطالب الحقوق محمد نايف الحاج ، والعمال ، نقولا داود وحسن شاعر وسليمان داود واحد يوسف صفية .

ومن يافة الناصرة سحب الحاكم العسكري تصاريح العمال ، اسعد يوسف كنفاني ، شريف خليل خليلية ، محمود توفيق يوسف عمرو ، حسن محمد لوباني ، ديب صالح الخطيب ، محمد شريف خليلية ،

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

طلائع مندوبي المؤتمر الافريقي يصلون الى عاصمة غانا

اكرا — بدأت تصل الى عاصمة غانا هنا طلائع السبعمئة مندوب الذين سيشتركون في المؤتمر الافريقي الذي يفتتح في اكرا في الثامن من كانون الاول الحالي ويستمر حتى الثاني عشر منه

وبدأ تزيين قاعة المؤتمر بشعارات عديدة بينها : قدماً نحو الاستقلال ، وارفعوا ايديكم عن افريقيا .

وسيشترك في المؤتمر كمراقبين ، مندوبون من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والهند وثلاثة مندوبين من نواب حزب العمال البريطاني .

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم

١٧

دبابيس

«ان رأيي، ورأي الحكومة، هو ان من الضروري استمرار الحكم العسكري» على العرب. هذا ما نطق به بن غوريون في اجتماع عقده مع محرري الصحف الاسرائيلية بمناسبة يوم ٢٩ نوفمبر، يوم اتخاذ قرار في هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين.

اما ان رأي بن غوريون كذلك فأمر معروف، وشنشنة عرفناها من أخزم، واما ان رأي الحكومة مثل راي بن غوريون فأمر يعرفه حتى تلاميذ الصف الاول الابتدائي.

ولكن اتعرفون من الذي سأل بن غوريون عن رايه في قضية الحكم العسكري؟ انه محرر جريدة المبام، «علهمشمار».

من كثرة ما كتب هذا المحرر النبيه عن حكاية «دخول المبام في الحكومة» بغية «النضال من الداخل» صدّق ما كتب، خصوصا وان المبام دخل الحكومة ولم تزعزعه حتى قضية اهرون كوهن.

صدّق المسكين، وتحمس، وسأل فاذا به كمن دُلق عليه سطل ماء بارد..

فليس بن غوريون وحده يعتقد بضرورة استمرار الحكم العسكري على العرب.

بل الحكومة كلها، بمبامها واحدوت هعبودها ايضا.

وفي الوقت ذاته تقول الزعامة المبامية للعرب: اطمئنوا.. نحن في الداخل ولنا ثلاث وزارات وسفير في صوفيا ورستم بستوني بين العرب ومنها الى اكثر، قولوا انشا الله.

والحكم العسكري؟ والاضطهاد القومي؟ يكتبون عنه في «المرصاد»، حتى لا يقرأه بن غوريون..

واحدوت هعبودا ايضا في «داخل الداخل»، ولها وزير داخلية، ولحزب الجنرالات هذا «جنود عرب» بالكوفية والعقال «في الخارج» يحلفون انهم ايضا، بقيادة جنرالاتهم، «يناضلون ضد الحكم العسكري»..

ثم يأتي بن غوريون وبكلمات لا تحتمل التأويل ويقول ان «راي الحكومة (ورايه طبعا) هو ان من الضروري استمرار الحكم العسكري على العرب».

وطبعا ان يكون جواب المبام على جواب بن غوريون اكثر من مقال، باللغة العربية، يظهر في «المرصاد» عن «ضرورة الغاء الحكم العسكري» يكتبه واحد مبامي من عارة.

اما «جنود» جنرالات احدوت هعبودا، فاعذروهم انهم مشغولون في تنظيم حملة تبرعات من العرب لتقوية حزب وزير الداخلية وتوطيد «امن» البلاد!!

محمد خاص

منذ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧

صادف يوم السبت الماضي، ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) من هذه السنة يوم الذكرى الحادية عشرة لقرار التقسيم الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة في مثل هذا اليوم عام ١٩٤٧ والقاضي بتصفية الانتداب البريطاني عن فلسطين واقامة دولتين مستقلتين فيها للعرب واليهود.

ونحن اذ نحتفل بذكرى قرار التقسيم لا نستطيع ان نتجاهل او ننسى ذكراه الاليمة.

فكيف ينسى الشعب العربي ذكرى المأساة الدامية التي مثل الاستعمار وقائعها على ارض فلسطين.

وها هي ذي السنة الحادية عشرة تمر منذ قرار التقسيم وابناء هذا الوطن العرب مشردون من وطنهم الحبيب يعانون مرارة الجوع والعري والحرمان بينما يقاسي بقية ابناء هذا الوطن العرب في اسرائيل ذل الاضطهاد وسلب الحقوق ودوس الحريات والكرامة الانسانية في ظل الحكم العسكري البغيض الذي فرض على العرب في اسرائيل منذ نشأتها.

ونحن اذ نذكر قرار التقسيم في هذه المناسبة نذكر كيف ضرب حكام اسرائيل تؤيدهم الدول الاستعمارية بقرار التقسيم وما تلاه من قرارات عرض الحائط

ففي سنة ١٩٤٧، حين عرضت قضية فلسطين على هيئة الامم المتحدة كان المستعمرون البريطانيون يدركون حتمية اضطرارهم الى التخلي عن فلسطين واجلاء قواتهم عنها. فالاستعمار اضطر الى عرض قضية فلسطين على هيئة الامم المتحدة لتزعزع مراكزه في آسيا والشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الثانية والانتصار على الفاشية.

وقد انتهز الاستعمار خيانة الحكام العرب وتفكك صفوف الدول العربية وخضوعها للسيطرة الاستعمارية والنفوذ الغربي لتنفيذ قرار التقسيم بشكل يضمن له استمرار السيطرة الاستعمارية على فلسطين بصورة أخرى ومنع قيام الدولة العربية في فلسطين التي نص عليها هذا القرار.

ولما كان المستعمرون يدركون ان قرار التقسيم قد اتخذ رغم ارادة الشعوب العربية، استطاعوا بواسطة عملائهم بين اليهود والعرب اثارة الاحتراب العنصري في فلسطين اثر صدور القرار لتنفيذ راس المؤامرة، الا وهو تشريد عرب فلسطين ومنع قيام الدولة العربية المستقلة الى جانب الدولة اليهودية.

وقد نجح الاستعمار في تحقيق هذه المهمة بفضل خيانة حكام الدول العربية انذاك الموالين للاستعمار وبفضل تعاون الرجعية الصهيونية في قيادة الشعب اليهودي مع الاستعمار اولا في تحقيق مطامعهم الصهيونية التوسعية على حساب الشعب العربي.

لقد استغلت الرجعية الصهيونية رغبة الشعب اليهودي في تقرير المصير ونضاله من اجل الوطن القومي لمحاربة حركة التحرر القومي العربية في فلسطين والاقطار العربية منذ بدأ النشاط الصهيوني في هذه البلاد

وقد نجحت الزعامة الصهيونية التي ترعرعت في احضان الاستعمار في تحويل دولة اسرائيل حال قيامها لدى جلاء القوات البريطانية عن فلسطين الى اداة طيعة في ايدي الاستعمار الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية.

وقد اثبتت السنوات العشر المنصرمة ان المستعمرين استخدموا اسرائيل الى اقصى حد في تنفيذ خططهم العدوانية الرامية الى اعادة سيطرتهم على الشرق الاوسط.

فتآمر حكام اسرائيل على حرية الشعوب العربية ونضالها من اجل التحرر والاستقلال قد بلغ ذروته في العدوان المسلح على مصر سنة ١٩٥٦.

وسياسة حكام اسرائيل التوسعية وتنكرهم لحقوق عرب فلسطين قد ثبتت للعالم برفض حكام اسرائيل قبول رجوع اللاجئين العرب الى ديارهم وفرض نظام حكم عسكري ارهابي بغيض على العرب في اسرائيل بلغ ذروته من الوحشية في مجزرة كفر قاسم المريعة التي ستبقى وصمة عار في جبين حكام اسرائيل اصحاب سياسة الاضطهاد القومي الواقع على العرب.

بقلم: صليبا خميس

افلم تنسف سياسة حكام اسرائيل وقيادتها الرجعية كل المبادىء والقرارات التي قامت على اساسها دولة اسرائيل؟! او ليس في هذه السياسة الخطر كل الخطر على مستقبل الشعب اليهودي نفسه في اسرائيل الذي يقاسي به الحكام ارضاء لمطامعهم الصهيونية وخدمة لاغراض المستعمرين العدوانية؟!

فسنة ١٩٥٨ هي غير سنة ١٩٤٧ لقد نجح الاستعمار في الجولة الاولى بمنع قيام الدولة العربية وتشريد عرب فلسطين واستخدام حكام اسرائيل رأس حربة للعدوان والتوسع في قلب الوطن العربي في الشرق الاوسط.

ولكن الاستعمار واعوانه في اسرائيل قد ارتطمت مشاريعهم بعقبات كأداء، احبطت مطامع حكام اسرائيل العدوانية التوسعية وقلبت مشاريع الاستعمار رأساً على عقب.

فهذه المشاريع اصطدمت بنمو الوعي القومي العربي وتصفية اعوان الاستعمار من قلب هذا الوطن العربي في مصر وسوريا والعراق ولبنان وتحقيق التضامن العربي الشامل ووحدة حركة التحرر القومي العربية المناضلة ضد الاستعمار لتطهير جميع اجزاء الوطن العربي من براثنه.

اصطدمت بعزيمة اللاجئين واصرارهم اصراراً اقوى من الموت على العودة الى وطنهم. فعشر سنوات طوال من الشقاء مرت على اللاجئين العرب لم تزحزحهم قيد انملة عن مرابطتهم على حدود بلادهم، كل يوم مر منها زادهم شوقاً وتلهفاً وتصميماً على العودة.

لقد امل المستعمرون ومن ورائهم حكام اسرائيل تشتيت اللاجئين وتصفية قضيتهم خلال هذه الفترة التي انقضت منذ قرار التقسيم.

وتشاء الظروف ان تأتي هذه الذكرى في الايام التي كان العالم يبحث فيها طرفاً من مأساة فلسطين هي قضية اللاجئين العرب.

ووقف اللاجئون، في هذه المناسبة بالذات بعد مرور ١١ سنة على تشريدهم من ديارهم امام مؤامرات المستعمرين واعوانهم في اسرائيل لتصفية قضية اللاجئين العرب بالقضاء على حقهم في العودة الى ديارهم.

ورغم مساندة المستعمرين لحكام اسرائيل نقد وقف هؤلاء الحكام معزولين في المناقشة التي دارت في اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في هذه القضية الانسانية الدامية التي لا تقبل التسويف والمماطلة. فمنذ سنة ١٩٤٨ اعترف العالم بحق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم بموجب قرارات صريحة اتخذتها هيئة الامم المتحدة.

واللاجئون العرب يقفون، اشد من اي وقت مضى، منذ ان أجلوا من وطنهم، وكلهم ايمان وعزم على العودة الى هذا الوطن.

واصبح الشعب العربي، اليوم، في مأمن من غدر الذين كانت في ايديهم دفة السفينة وتقرير الامور في شرقنا. وهم اليوم قادرون على تقرير امورهم بانفسهم وتحرير انفسهم ولذلك لن يسمحوا بمواصلة اضطهاد جزء من هذا الشعب العريق.

ان بقاء مأساة اللاجئين العرب يجعل تسوية قضية فلسطين تسوية سلمية امراً مستحيلا، وطالما رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحق اللاجئين الطبيعي في العودة الى وطنهم فسيظل العرب ينظرون الى اسرائيل على انها عدوتهم مما يبعد امكانيات السلام بين اسرائيل والدول العربية.

وقبل ان تعترف اسرائيل بحق اللاجئين فلن يعترف العرب بكيان اسرائيل في الشرق الاوسط. ويكون كل حديث لحكام اسرائيل عن الصلح مع العرب والسلام في الشرق الاوسط يفتقد الى الاخلاص والرغبة الحقيقية في السلام.

ولربما كانت مساندة الاستعمار لحكام اسرائيل خلال السنوات العشر المنصرمة كافية للمحافظة على الوضع الراهن الذي يريده هؤلاء الحكام.

ولكن اليوم، اصبح اعتراف الدول العربية باسرائيل وقبولها لها امراً حيوياً لضمان مستقبل الشعب اليهودي في دولته، بعد الضربات القاصمة التي نزلت بالاستعمار في منطقة الشرق الاوسط.

وافضل ضمان لمستقبل الشعب اليهودي وحقه في تقرير المصير في الظروف التاريخية الراهنة التي تمر على شرقنا هو الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي في فلسطين والوقوف الى جانب حركة التحرر العربية في نضالها التحرري ضد الاستعمار لا عوناً لها الى جانب المستعمرين.

ويخطىء من يعتقد ان لا طريق امام اسرائيل سوى الاعتماد على الاستعمار ومحالفته ضد الشعوب العربية وشعوب آسيا وافريقيا. وحكام اسرائيل باعتقادهم الخاطىء هذا يقودون هذه البلاد نحو الكوارث.

ان مرجل التحرر القومي في الشرق الاوسط، في يومنا هذا، ستحرق حرارته كل الجسور التي يعتمد الاستعمار للعبور منها الى شرقنا. وكل العقلاء في اسرائيل اليوم يدركون مدى الاخطار المترتبة على سياسة بقاء اسرائيل جسراً للمستعمرين

فالنضال ضد سياسة حكام اسرائيل الحالية، الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم والتفاهم مع الدول العربية المتحررة وفصم اسرائيل من الاستعمار واحلافه والوقوف الى جانب حركة التحرر القومي في آسيا وافريقيا، خصوصاً في الشرق العربي، هو طريق اسرائيل الوحيد نحو السلام وضمان مستقبل شعبها.

الاستراتيجية الصينية فى مضايق فرموزا

بقلم انا لويز سترونغ

> آنا لويز سترونغ كاتبة امريكية معروفة زارت الصين في مناسبات عديدة وهي تزورها الان. وقد كتبت هذا المقال ونشرته المجلة السوفياتية «الاوقات الجديدة» ونحن بدورنا نلخصه لقرائنا لانه يلقي اضواء على مناوشات كيموي

خبرت استراتيجية الصين الشعبية في مضايق فورموزا الامريكيين وقال ضباطهم «ان هذه الحرب المتقطعة لا معنى لها». وتباهوا بان الهدنة الاختيارية التي اعلنها الصينيون مكنتهم من تزويد كيموي (تسمتنو) بالذخائر لاشهر. وهم يعتقدون انهم بذلك تشاطروا على قيادة الصين دون ان يدركوا ان القيادة الصينية توقعت ذلك وهو ما ارادته بالضبط.

والواقع ان استراتيجية المريشال بنغ به هوي (وزير الدفاع الصيني) لا تربك اعداءه فقط بل هي تربك كثيرين من اصدقائه. لقد قال في امره بتاريخ ١٣ تشرين الاول، كثيرون وحتى الشيوعيين قد لا يفهمون ولكنهم سيفهمون مع الزمن.

واكتب الآن لاني اعتقد بأني افهم.

وفي رأيي ان استراتيجية مضايق فورموزا هي اروع ما شهدت. لقد قرأت مرات عدة الاوامر اليومية الاربعة التي اصدرها بنغ به هوي لمتنها وكانها واجرأ على القول انها ستزداد اهمية حتى تنسف الامريكيين من فورموزا وتبعدهم عبر المحيط الهادئ الى الولايات المتحدة.

ومن الخطأ التقليل من استراتيجية الشيوعيين الصينيين.. انها من نوع طالما استخدموه ولكنهم لم يستعملوه قبل الان على مثل هذا النطاق العالمي. انهم يعدون اذهان اعدائهم الكومنتنجيين (جماعة شان كاي شيك) وشعوب العالم لاجلاء الامريكيين، وهم خبراء فيما يطلق عليه «دبلكتيك الحرب» الذي يمكن من اقناع عدو صغير ان يصبح حليفاً في حرب واسعة النطاق.

ان المرشال بنغ به هوي ساعد من قصد العدو الكومنتانجي ان يشيد قواه في كيموي حين قاربت الانهاك بسبب الجوع والبرد. وفي بيانه الى جنود كيموي قال لهم بصراحة، «خندقوا لمدة طويلة واذا كنتم تحتاجون الى شيء اطلبوا ما تريدون».

واظن ان بنغ قال الحقيقة التي لا يفهمها بعد معارضوه. ان خطوته قد قوت الجنود في كيموي ووثقت صلتهم بفورموزا.

احباط مؤامرة خلق صينين

من الواضح ان الصين الشعبية كانت تستطيع اخذ كيموي اما بالحرب واما بالمساواة مع دالس ولكن اذا اخذت الصين الشعبية كيموي بدون ان تأخذ فورموزا تكون قد ساعدت دالس في سياسة خلق «صينين» (الصين الشعبية والصين الوطنية) وابعدت امل الصينيين في فورموزا في العودة الى الوطن. الامل الذي ستحققه لهم الصين الشعبية باسلوبها. فأخذ كيموي لوحدها سيرمي فورموزا تحت رحمة واشنطن ولهذا تقوي الصين الشعبية كيموي وتوثق صلتها بفورموزا وهي تأمل ان تحرر الجزيرتين سوياً.

هذا تحليل غير رسمي ولكن اصدقائي الصينيين جميعاً لا يختلفون معي بهذا الشأن.

لتخفيف الضغط عن الشرق الاوسط...

[تستعرض انا سترونغ معرفتها القديمة باستراتيجية وزير الدفاع الصيني ثم تقول:]

في عشية تشرين الاول من هذا العام قابلته اثناء حفلة استقبال اقامها شو ان لاي وسألته اذا كان يريد ان يقول شيئاً عن كيموي، ولم اتوقع من وزير الدفاع ان يدلي بتصريحات عسكرية ولكنه ابتسم وقال: دعينا مثل شيوعيين نستعرض الوضع في العالم. هناك مستعمرون وهناك الشيوعيون والقوميون. لقد سمعت ان الاسطول السابع في مضايق فورموزا قد ازداد قوة بالامدادات التي وصلت اليه، ست حاملات طائرات واكبر عدد من القطع البحرية تمركزت في مضايق فورموزا. هذا اكبر حشد منذ الحرب العالمية الثانية. الا يخفف هذا الحشد الضغط على الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية».

ابتسمت واعتقدت ان ما قاله كان ابلق اسلوب لقول، لا تعقيب. ولكني اعتقد الآن ان بنغ كان يقول لي قدري الوضع كله في العالم.

والآن لنستعرض الوقائع التي ادت الى الوضع القائم في كيموي الآن. في ٢٣ آب هذا العام حين كان الامريكيون يتمسكون بمواقعهم في لبنان ويتمسك البريطانيون بمواقعهم في الاردن شددت الصين الشعبية من ضرب كيموي بالقنابل. لقد كانت هناك اسباب عديدة لذلك لقد كانت كيموي، حيث يرابط مئة الف جندي من جنود شان كاي شيك، تهدد خطوط مواصلات الساحل الصيني البحرية. ولكن الصين الشعبية لا تأخذ اجراءات، الا فيما ندر، بدون حساب الوضع العالمي. ولهذا يحق للانسان ان يستنتج ان ثورة العراق والموجة المعادية لامريكا في آسيا بسبب احتلال لبنان قامتا بدور في اجراء الصين الشعبية.

فالولايات المتحدة اندفعت ترسل البواخر والذخائر الى فورموزا وهكذا انتقل التوتر الدولي تدريجياً من الشرق الاوسط الى الشرق الاقصى.

واشتد احتدام الحرب الصغيرة في كيموي وتعلقت انظار العالم بها وشاع الخوف من ان تتطور الى حرب ذرية... واستفاد دالس من خوف العالم من الحرب ليقترح ايقاف اطلاق النار.

في ٦ تشرين الاول اوقف الصينيون ضرب كيموي بالمدافع واصدر المرشال بنغ وزير الدفاع نداءه الاول المشهور الى المواطنين في فورموزا وبنفهو وكيموي ومانسو وقال فيه اننا جميعاً صينيون واحسن السبل الاتفاق.. وقال انه قذف كيموي بالقنابل ليلفت انتباههم والقذف كان بمثابة تأديب لان زعماءهم تهوروا في غزواتهم للساحل... ولكن من الصعب جداً لـ ١٣٠٠٠٠ جندي ومواطن في كيموي ان يتحملوا مشاق الجوع والبرد ولهذا امر جنوده بوقف ضرب الجزيرة بالقنابل خلال اسبوع واحد لتمكن كيموي من جلب المؤن بشرط ان لا تستخدم القوافل الامريكية.

وبعد هذا حلل بنغ النزاع بشأن فورموزا وحل العقد التي عقدها دالس حوله، فقال ان هناك حرباً اهلية قديمة تدور منذ ثلاثين سنة بين الشيوعيين والكومنتنجيين. وهذه الحرب هي مشكلة صينية صرفة من الافضل ان تحل بالمفاوضات واردف اما النزاع الثاني فالولايات المتحدة طرفه الثاني لانها تريد خلق «صينين» وان تتمركز في فورموزا، وطبعاً ليس هذا الامر في مصلحة اي صيني.

وعند هذا الحد من التحليل استطرد بنغ في بيانه فقال منذ اسطورة دالس بشأن ايقاف اطلاق النار. لا أستطيع الاتفاق على ايقاف اطلاق النار مع الولايات المتحدة لاننا لسنا في حرب معها ونحن لا نطلق النار على الامريكيين. يسرنا ان نوقف اطلاق النار على الصينيين ولكن على الصينيين انفسهم ان يتفاوضوا لتحقيق ذلك وزعماؤكم يرفضون ذلك حتى الآن.

بهذه التعابير البسيطة كشف بنغ النقاب عن حديث دالس بشأن ايقاف اطلاق النار واظهره محاولة امريكية للتدخل في شؤون الصين الداخلية للسيطرة على فورموزا.

وهكذا بدأ تثقيف جنود الكومنتانج والعالم. وفي نهاية الاسبوع حين ترقب جنود كيموي بدء الضرب بالقنابل في اي لحظة جاء امر بنغ لجنوده بايقاف اطلاق النار لمدة اسبوعين اضافيين لتمكين «المواطنين» في كيموي من جلب المؤن التي يحتاجون اليها وليفكروا في الامر. وذكر بنغ من جديد، في حالة مجيء القوافل الامريكية فعليهم ان يطلقوا النار.

وهكذا اصبح كل جندي في كيموي يدرك ان مؤنه تأتي بفضل الصين الشعبية وان القوافل الامريكية عقبة تعرقل وصول زاده. اما ماذا كان يفكر الضباط في فورموزا فذلك امر يستطيع ان يتكهن به من يريد ذلك.

اما ماذا فكر دالس فقد اتضح من قراره السفر من الاسكا بالطائرة الى فورموزا لزيارة شان كان شيك.

وبينما كان دالس في طريقه عادت مدفعية السواحل الصينية تضرب كيموي بالقنابل والغاية التي اعلنها دالس من زيارته كانت تنظيم ايقاف اطلاق النار اعتماداً على قرار الصين الشعبية بايقاف النار. وكان دالس يريد التنازل مع الشيوعيين بشأن كيموي على ان يتنازلوا بدورهم بشأن فورموزا.

ولهذا بدأت الصين الشعبية ضربها كيموي بالقنابل من جديد. فهي غير مستعدة لبحث مسألة كيموي مع دالس. وهذا احبط مساعي دالس الذي اراد ان يحصل على تنازل من الطرفين (الصين الشعبية وشان كاي شيك) وبذلك يوطد مواقع امريكا في فورموزا. وانتهت زيارة دالس باحتكاك بينه وبين شان كان شيك.

وما ان غادر دالس فورموزا حتى اصدر بنغ نداءه الرابع الى «المواطنين» ولاول مرة خاطبهم «بايها الاصدقاء من الكومنتانغ» لقد حان الوقت لان تتحولوا من اعداء الى اصدقاء... واكد لهم بنغ انه يعرف ان اكثرهم وطنيين والقليل يلهم هم عبيد الامريكيين.

واعلن بنغ ان مدفعية السواحل ستضرب كيموي فقط في الايام الفردية في الشهر.

وفي هذه الرسالة حلل بنغ موقف الولايات المتحدة ورسم خطاً فاصلا بين الحرب الاهلية التي استمرت ٣٠ سنة ويمكن تسويتها بسهولة وبين النزاع مع الامريكيين الذين يريدون خلق «صينين» ووضع فورموزا تحت الوصاية. وقال بنغ انه لا يريد من الكومنتنجيين الانشقاق من الامريكيين فجأة ففي مثل هذه الخطوة خطر يتهددهم بالاضافة الى انها غير واقعية. وذكرهم كيف ان اليابانيين اغتالوا تشانغ سولن (زعيم صيني تعاون معهم ايام الاحتلال الياباني) وليس الامريكيون بافضل من اليابانيين. هكذا حذر بنغ شان كاي شيك.

وتحلل آنا لويز سترونغ هذه الرسالة وتعتبرها تودداً عبر خطوط النار لا مثيل له في التاريخ وتشرح كيف اظهر بنغ سياسة الاذلال الامريكية حيال شان كاي شيك الذي كانت تروج امريكا في الماضي انه يتكلم باسم الصين كلها وهي اليوم تعتبره تمثل الصين الحرة اي فرموزا.

وخلال التطورات ستنشأ شكوك بين صفوف جنود كيموي وقد تصيب شان كاي شيك. ان شان كاي شيك رجل عنيد ولكنه يعرف ما يريد دالس منه، وتحذير بنغ بشأن تشانغ تسو لن الذي اغتاله اليابانيون بعد ان استنفذوا خدمته لم ينطبق على شان كاي شيك ايضاً.

وحتى شان كاي شيك قد يرى ان الصين الشعبية تعرض عليه مكاناً في التاريخ افضل من المكان الذي يعرضه عليه دالس.. تعرض عليه ان يقوم بنصيبه في توحيد الصين لا تجزئتها. واذا لم ير شان كان شيك هذا الامر فقد يراه غيره ويستولي على السلطة.

وتقول آنا لويز سترونغ بغض النظر عن صدى خطوة الصين الشعبية في فورموزا فالرأي العام العالمي اعرب عن احتجاجه على وجود الاسطول الامريكي في مضايق فورموزا والامريكيون احتجوا على اقتراب السفن الامريكية من كيموي القريبة من الساحل الصيني وما كانوا يحتجون بشأن فورموزا. والرأي العام العالمي اكثر استعداداً للتجند بشأن كيموي من التجند بشأن فورموزا. ولو اخذ الشيوعيون الصينيون كيموي ومانسو لكان من المحتمل ان تقنع الولايات المتحدة الامم المتحدة باقامة وصاية على فورموزا. ولكن لا يوجد انسان عاقل يبحث في اقامة وصاية على كيموي.

وتختم الكاتبة مقالها بالقول ان تمسك شان كاي شيك بكيموي قد اصبح سلاحاً بيد الصين الشعبية. ثم تضيف ان الصين تريد ان تحقق هدفها بالضغط المعنوي وبالضرب المتقطع وبالضغط الصادر من المحيط الهادي بدون ان تسمح لهذا الضغط ان يتطور الى حرب كبرى وهي تعتقد ان في وسعها ان تحقق هذا الامر.

وفي كلمتها الاخيرة تذكر انها لم تجد في الصين هذا الخوف من الحرب الذرية الذي يشيع في العالم.

لبنان ينوي الاعتراف بالصين

دمشق – اوصت وزارة خارجية لبنان الحكومة بالاعتراف بجمهورية الصين الشعبية.

محاولة انقلاب في كوبا

هفانا – اعتقل في كوبا ٢٣ ضابطاً برتبة لفتانت وكولونيل بعد انكشاف مؤامرة لقلب نظام الديكتاتور باتيستا. ويقول بيان الجيش الكوبي الرسمي ان المعتقلين سيقدمون الى المحكمة العسكرية.

حول العالم

الالمان يهربون من الغرب الى الشرق

في ظروف الركود الاقتصادي الذي حل بالمانيا الغربية هرع عدد كبير من الشباب الالماني الى المانيا الديمقراطية وتقول الانباء ان عدداً كبيراً من الهاربين لا يريدون الالتحاق بالجيش الالماني الغربي الذي يعد لقوات حلف الاطلنطي.

النقابات العربية تطالب بحظر التجارب...

بعث الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ببرقية الى مؤتمر جنيف بشأن ايقاف التجارب النووية طالب فيه المؤتمر باتخاذ قرار بحظر التجارب النووية.

تعلموا من الاقطار الاشتراكية...

دعا رئيس جمهورية اندونيسيا المعلمين والطلاب في بلاده الى التعلم من انجازات الاقطار الاشتراكية في ميدان العلم والتكنيك.

وقد اعلن هذا الامر في افتتاح كلية الرياضيات الفيزيائية في جامعة باندونغ.

العلم العراقي

اقرت وزارة العراق العلم العراقي الجديد ويتألف من نجمة من ثمانية الاركان تمثل الدول العربية الثمان وسيفين الواحد يمثل العرب والثاني الاكراد، وفي وسط العلم سنبلة تمثل زراعة العراق. وتحت النجمة كتب ١٤ تموز (يوم الثورة).

انتاج الفولاذ في كزاخستان

ستنتج كزاخستان في سنة ١٩٦٥ فولاذاً بمقدار ١٠ مرات زيادة عما تنتجه هذا العام. وتقول برافدا التي اوردت هذا النبأ ان الاموال التي ستستثمر في كزاخستان خلال مشروع السنوات السبع ستكون ضعف الاموال المستثمرة خلال السبع السنوات الاخيرة.

خط البترول - ايران تركيا

قدم رئيس حكومة ايران، اقبال، مشروع اتفاق انابيب البترول الذي وُقع في تركيا في ١٨ اكتوبر الماضي. وينص الاتفاق على مد خط انابيب للبترول طوله ١٤٠٠ كيلومتر من ايران الى سواحل تركيا وتقدر نفقات هذا العمل بـ ٥٠٠ مليون دولار.

الاجرام في الولايات المتحدة

ازداد عدد حوادث الاجرام في الولايات المتحدة في هذا العام ١١ في المئة عما كان في العام الماضي.

ويقول بيان اصدرته دائرة الابحاث الجنائية في الولايات المتحدة ان عدد السرقات ارتفع ١٨ في المئة وحوادث الاغتصاب ارتفعت ١٣ في المئة والقتل ٣ في المئة.

* * *

« دورة تعاونيات »
او دورة « تلقيح » ...

طبلت الحكومة الاسرائيلية وزمرت لانها نجحت في تنظيم دورة دراسية لشؤون التعاونيات اشترك فيها ممثلو ١٣ دولة آسيوية وافريقية.

ومثل غريق يتشبث بحبال الهواء استخلصت الصحافة الرجعية المغازي من هذه الدورة وقالت هآرتس مثلاً « ان ممثلي ثلاث عشرة دولة ... يمثلون شعوبا يبلغ تعدادها ٧٥٠ مليون نسمة — اي ثلث سكان العالم — سيستمعون بصورة غير مباشرة الى التعاليم الاجتماعية لنقابة العمال الاسرائيلية (الهستدروت) ... ان هذه الدورة الدراسية هي اشبه « بمجمع «شتات» افريقي آسيوي .... ان هذه الدورة هي دليل ساطع على قدرتنا في مد جذورنا بين شعوب آسيا وافريقيا ... »

وحسب زعم الحكومة الاسرائيلية والصحافة الرجعية انتهت عزلة اسرائيل بانعقاد هذه الدورة التي فاقت مؤتمري باندونغ والقاهرة ... لانها كانت بمثابة « جمع شتات » افريقي آسيوي.

لا يهمنا كثيراً ما تعتقده الحكومة الاسرائيلية بهذه الدورة ولكن يهمنا جداً هذه الاستنتاجات الصحفية لانها تستهدف تضليل الجماهير اليهودية التي بدأت تخاف من العزلة التي اوصلتها اليها سياسة بن غوريون الموالية للاستعمار والمعادية للحركات القومية في آسيا وافريقيا.

واكاد اتيقن ان هذه الصحافة تعرف انها مثل جحا الذي اراد ان يتضاحك مع قومه فزعم ان عرسا سيجري في القرية وسره ان يصدق الناس زعمه ويهرعون الى العرس.

وقد تنتهي هذه الصحافة الى ما انتهى اليه جحا اذ صدق زعمه ولحق بالناس قائلاً قد يكون حقاً عرس في القرية ... فتصدق هي ايضاً ان اسرائيل انهت عزلتها « ومدت جذورها في آسيا وافريقيا »!!

الواقع ان عزلة اسرائيل لا تزال على حالها واظهر هذه العزلة بحث مشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين حين قام مندوبو آسيا وافريقيا .. حتى اولئك الذين يمثلون دولا موالية لاسياد اسرائيل، يشجبون موقفها من اللاجئين ويطالبون بعودتهم.

والواقع ان اسرائيل لا تزال في نظر آسيا وافريقيا ركيزة استعمارية فهي بمواقفها في هيئة الامم المتحدة تذكر شعوب آسيا وافريقيا بطابعها حين تتنكر لنضال شعوب القارتين من اجل الاستقلال والتحرر وتؤيد الفرنسيين في الجزائر والكيمرون والبريطانيين في قبرص وكينيا والامريكيين في فورموزا واكيناوا.

من هم هؤلاء « الممثلون »!!

واما مدى تمثيل هؤلاء « الممثلين » التعاونيين لشعوبهم فهذا لا نقرره نحن او مضيفوهم الاسرائيليون بل شعوبهم التي اعلنت مشاعرها في مؤتمري باندونغ والقاهرة وستعلنه في اكرا بعد ايام وفي القاهرة بعد اشهر حين يجتمع ممثلو شباب آسيا وافريقيا.

والواضح ان هؤلاء «يمثلون» ولكنهم يمثلون الاتجاهات الموالية للاستعمار في اقطارهم او الاتجاهات «البنائية» التي تقارب في جوهرها «بنائية» المباي التي تريد ان تنتقد اوضاع الاضطهاد القومي في بلادنا بروح « بنائية ».

لماذا جاءوا الى هذه الديار

لقد اصبح من المعروف ان الاستعمار المفضوح في آسيا وافريقيا يضطر الى اخفاء جلده واتباع سبل ملتوية. ووجد في اسرائيل سبيلاً للقيام بتحقيق اغراضه والتسرب الى تلك الاقطار المناضلة من اجل حريتها.

ولهذا كانت هذه الدورة « التعاونية » لتلقيح بعض ابناء اقطار آسيا وافريقيا الموالين للغرب بايديولوجية « البنائية » ...

ولكن من السخف الاعتماد على هؤلاء « الممثلين »! فقبلهم ذهب ممثلو عمال وتعاونيات عرب الى بريطانيا للاشتراك بدورات « نقابية وتعاونية » للترويج لايديولوجية الاستعمار في بلادهم ولكن الشعب العربي كنسهم ...

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي

لنعارض «استفتاء» تصفية طريقة الانتخابات الدمقراطية

قدم الكنيست مشروع قانون بن غوريون – الموجي لاجراء استفتاء عام بشأن الغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية للكنيست واتباع طريقة الانتخابات المنطقية. وهذه الطريقة ستؤدي حتما – في اوضاع اسرائيل – الى القضاء على الدمقراطية وعلى الكنيست كمجلس نواب يعبر عن ارادة الشعب.

وكل الدلائل تدل على ان بن غوريون يسعى الى نظام استبدادي في إسرائيل. فحيال افلاس سياسة حكومته الداخلية والخارجية، وحيال تضاؤل التأييد الشعبي لسياسة الحكومة، وحيال اشتداد التذمر من الوضع القائم في اسرائيل لدى جماهير الشعب، لم تعد اوساط بن غوريون الحاكمة تثق بامكان استمرارها في تولي زمام الحكم في اوضاع قيام حريات دمقراطية وكنيست تمثل كل فئات الشعب، من شأنها ان تقف في وجه الاوساط الموالية للاستعمار، العسكرية، الحاكمة. ولذلك كان الهجوم المستمر على الحريات الدمقراطية ولا سيما على طريقة الانتخابات الدمقراطية للكنيست.

ان العمال لم يعودوا يستطيعون تحمل الانخفاض المستمر في أجورهم الحقيقية.

والمستوطنون العاملون يرزحون تحت عبء الفوائد والديون والضائقة.

وجماهير الشعب الفقيرة، العمال والفئات الوسطى، يعانون من الغلاء المتفاقم باستمرار، ومن عبء الضرائب الذي يزداد ثقلا، ومن البطالة المتفشية.

والاهلون العرب لم يعودوا يستطيعون تحمل ارهاب الحكم العسكري

واوساط جماهير متسعة اخذت تبدي سخطها على سياسة الحرب وخدمة الاستعمار، سياسة «تأجير السيف» للمستعمرين ضد حركة تحرر الشعوب العربية، تلك السياسة التي تعرض للخطر امن اسرائيل ومستقبلها. واخذت تشتد المعارضة لقيام الحكم العسكري في المناطق العربية، ولحرب جديدة في خدمة الاجانب، وازدادت المطالبة بتغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً اساسياً، لسياسة سلام واستقلال وحياد.

فحيال هذا كله انتقل الحكم البنتوروني الى الهجوم على طريقة الانتخابات الدمقراطية للكنيست.

وغرض بن غوريون هو الحيلولة دون الاعراب إعراباً حقيقياً، في انتخابات الكنيست، عن خيبة أمل الجمهور من سياسة الحكومة، وما يتوقع لخيبة الامل هذه من الاشتداد مما يؤدي الى هزيمة السياسة المعادية القومية والمعادية للعمال.

ان اقتراح الاستفتاء العام للقضاء على طريقة الانتخابات الدمقراطية، هو دليل على ضعف الحكم البنتوروني.

ان اقتراح الاستفتاء العام ليس سوى اقتراح ديماجوجي يقصد به تضليل الشعب وصرف انتباه الجماهير عن فشل سياسة الحكومة الى طريقة الانتخابات.

ليست طريقة الانتخابات هي الرديئة. وليست هي المسؤولة عن الضائقة، وفقدان الأمن، ووضع اسرائيل القاسي. ان الذنب في هذا كله هو سياسة بن غوريون. وبن غوريون يريد تخليد هذه السياسة الخطرة بمنع إمكان الاعراب الحر عن إرادة الشعب في انتخابات دمقراطية نسبية.

ان القضاء على طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية يقصد به ان يكون خطوة اولى في سبيل القضاء على الكنيست، كمؤسسة منتخبة من الشعب، واقامة دكتاتورية عسكرية ابن غوريون ورجاله. ان بن غوريون يسعى الى الغاء الاحزاب السياسية التي تعارض بشكل ما سياسته المعادية للقومية.

وتأييد حزب البرجوازية الكبيرة حزب خدام رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي، حزب الصهيونيين العموميين، لمشروع بن غوريون الرجعي هذا، مشروع الغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية، يدل على ماهية هذا المشروع البنتوروني الطبقية المعادية الشعب. اما معارضة « الحيروت » لهذا المشروع فليست معارضة مبدئية، وانما هي مناورة فقط، حيال تناسب القوى الحالي بين « الحيروت » والمباي، ونظراً لعدم نجاح « الحيروت » في الاتحاد مع الصهيونيين العموميين.

ان مشروع « الاستفتاء العام » هو صفقة لشركاء بن غوريون في الائتلاف الحكومي، المبام واحدوت هعبودا و« التقدميين ». ان بن غوريون يتلهف على الدكتاتورية يريد القضاء على التمثيل البرلماني، ليس بالنسبة للحزب الشيوعي فحسب، بل بالنسبة الى احزاب الائتلاف اليسارية نفسها، او القضاء على استقلالها الحزبي واضطرارها الى ان تذوب في المباي.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر الشعب من المؤامرات الديكتاتورية المعادية للدمقراطية التي تحوكها اوساط بن غوريون.

ونحن ندعو كل القوى السياسية الدمقراطية التي تعارض في القضاء على طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية للكنيست الى تجنيد الشعب بقوى متكتلة، ضد هذا المشروع الديماجوجي، مشروع إجراء استفتاء عام للقضاء على حريات الشعب الاساسية.

على الابواب خطر الدكتاتورية البرجوازية في خدمة رأس المال الكبير والدول الاستعمارية، في خدمة مثيري الحروب ومستعبدي الشعوب. لذلك فليست القضية مجرد قضية دفاع عن الدمقراطية فحسب، وانما هي معركة في سبيل امن اسرائيل ومستقبلها كدولة في الشرق الاوسط.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو المبام واحدوت هعبودا و« التقدميين » الى استخلاص النتائج الملائمة حيال تهديد بن غوريون الصريح بالقضاء على الكنيست كهيئة تعرب عن ارادة الشعب، وحيال اتجاهه الواضح الى تحطيم شركائه في الائتلاف الحكومي. فلا تتوهمن هذه الاوساط ان القضاء على طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية سيضر بالحزب الشيوعي وحده، وانهم سيتوصلون الى « ترتيب » ما مع بن غوريون. خبرة « قانون امن الدولة » تثبت ان الدمقراطية لا تتجزأ. ان المبام يتعلم هذا الآن على جلده، فان اعتبارات قيادة المبام المعادية للشيوعية في تصويتها لذلك القانون الماكارثي قد اضرت بها هي نفسها.

ان النضال لاحباط «مؤامرة «الاستفتاء العام» للقضاء على طريقة الانتخابات الحالية هو واجب قومي عاجل على كل القوى الدمقراطية في اسرائيل.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يمد يده للتعاون مع كل القوى الدمقراطية المستعدة للنضال الحازم للدفاع عن طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية، للدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية.

٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٥٩

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
المكتب السياسي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي البانيا الشعبية بعيد تحريرها الـ ١٤

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية وقع عليها السكرتير العام صموئيل ميكونس الى اللجنة المركزية لحزب العمل الالباني مهنئة بالعيد الرابع عشر لتحرير البانيا من الاحتلال الفاشي ولاقامة النظام الدمقراطي الشعبي فيها.

والبانيا هي أصغر بلاد المعسكر الاشتراكي وكانت قبيل التحرير اشد البلاد الاوروبية تأخراً. ولكنها احرزت نجاحات كبيرة منذ اقامة النظام الدمقراطي الشعبي فيها في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٤.

فالانتاج الصناعي ازداد ١٥ ضعفا ووزنه الان يصل الى نحو نصف الدخل القومي. واكثر من ٧٠ بالمئة من الفلاحين قد انتظموا في التعاونيات الزراعية. وشهدت البلاد ثورة ثقافية عظيمة وأمن التعليم الالزامي المجاني لكل الاطفال في المدينة والقرية.

ونجح حزب العمل الالباني المخلص للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ومرشد الشعب الالباني في السير الى الاشتراكية – نجح في فترة قصيرة لا تتجاوز ١٤ سنة في تحويل البانيا المتأخرة الى بلد متقدم يبني الاشتراكية والثقافة الاشتراكية

ويقدم الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى المساعدات الاخوية الاقتصادية الى البانيا لتمكين الشعب من الاسراع في التصنيع الاشتراكي والتغلب على ما خلفته مئات السنين الماضية من الضعف والفقر والتأخر.

يافة الناصرة لا تريد مجلسا « عائليا »
يفسد وحدتها ويخدم الاضطهاد القومي

يافة الناصرة — تجددت في الايام الاخيرة المحاولات لاقامة مجلس محلي في القرية. فقد دعا القائمقام مخاتير القرية في اوائل الاسبوع الماضي وباحثهم بشأن تعيين مجلس محلي وطلب اليهم التشاور فيما بينهم بموضوعه بعدان ابدى لهم ضرورة مراعاة العائلية في تشكيل المجلس.

وفعلا عاد المخاتير بعد تلك المقابلة وبدأوا بمهامهم التقليدي يتصلون بزعماء العائلات لاقامة المجلس.

ويقول مراسلنا ان المجلس الذي يطبخ الآن سيكون ركيزة لسلطات الاضطهاد القومي التي تستخدم العائلية لفصم وحدة القرويين.

ويضيف ان الحزب الشيوعي المناضل الاول من اجل اقامة مجلس محلي يعلن وتؤيده في اعلانه اكثرية القرية الساحقة ان مجلسا محلياً على اساس العائلية الرجعي لا يقصد به خدمة مصالح القرية بل مصالح الاضطهاد القومي

ولن يعمل بوحي من رغبة المضطهدين.

وجدير بالذكر ان وزارة الداخلية ومعها القائمقام الذي يعمل بتوجيهها اهملت رغبة القرية الجامعة في هذا الشأن حين اجتمعت قبل نصف سنة واتفق رأيها على قائمة من المرشحين للمجلس المحلي بعثت بها الى الوزارة.

آنذاك زكى اهالي القرية المرشحين بتوقيعاتهم على عريضة بهذا المعنى وقعها ايضا المخاتير الثلاثة الذين يتشاورون الان مع امثالهم من ركائز الاضطهاد القومي.

ان اهالي القرية يريدون مجلساً محلياً. ويريدون ان يدلوا برأيهم في اعضائه ويعتقدون ان على السلطات ان تحترم رأيهم وارادتهم.

والقرية المعروفة منذ سنين بوحدتها وتماسك قواها وروح الاخوة الصادقة الشائعة بين اهاليها سوف ترفض المحاولات الرجعية للنيل من وحدتها وستقاوم بذر بذور الشقاق بين صفوفها. انها لا تعرف التناحرات العائلية والمنازعات العشائرية ولهذا ستقاوم مجلسا يخلق مثل هذه المنازعات. انها تريد مجلساً يخلو من شوائب العائلية المقيتة. وتريد مجلسا دمقراطيا يرعى مصالحها الحيوية.

« فضول » فضيل!

دنون — في مدرسة القرية معلم يدعى فضيل حداد يبعث مسلكه عدم رضى الاهالي حتى انهم ارسلوا قبل شهر ونصف عريضة الى دائرة المعارف يطلبون نقله لالفاظه النابية وشدته مع التلاميذ.

وفضول فضيل غريب بل مشبوه. فهو يتدخل في شؤون الاهالي الشخصية ويكثر من الاسئلة ويريد ان يعرف كل صغيرة وكبيرة، حتى انه زار احد الاهالي واستفسر عن ضيوفه، ومرة اخرى « اقترح » على احد البقالين ان يبيعه مؤن الاهالي!!

لقد استنتج بعض الاهالي ان مبعث فضول فضيل انتسابه الى قلم الاستخبارات!

زعماء احدوت هعبودا يستدعون الشرطة ضد اعضاء الحزب الشيوعي

تل ابيب — غضب زعماء احدوت هعبودا على منشور اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى رفع مستوى المعيشة وزيادة الاجور

وسبب الغضب هو ان المنشور وزع على مقربة من ابواب سينما « تمار » حيث كان يعقد اجتماع منطقي لاحدوت هعبودا.

لقد قوبل المنشور باهتمام الامر الذي حدا بزعماء احدوت هعبودا الى ارسال فرقة من اعضاء حزبهم لمرافقة توزيع المنشور غير ان هذه الفرقة اخذت تناقش موزعي المنشور نقاشا عينيا. ولما رأى زعماء احدوت هعبودا ان الفرقة لم تقم بما امرت به، جن جنونهم واستدعوا الشرطة التي رفضت ايضا التدخل في الامر اذ ليس لديها اي ذريعة لمنع توزيع نشرات سياسية.

وزاد جنون زعماء احدوت هعبودا فاتصلوا بقيادة الشرطة التي ارسلت سيارة خاصة وفيها بعض الشرطة بغية اعتقال موزعي المنشور.

واثار تصرف زعماء احدوت هعبودا المخجل استياء كبيرا في اوساط الجمهور الذي جاء لحضور الاجتماع اذ ان هذا التصرف – على اقل تقدير – ليس وسيلة اقناع ابدا ..

اعضاء احدوت هعفودا ينتقدون زعامة حزبهم

تل ابيب — في الاجتماع المنطقي الذي عقده حزب احدوت هعبودا هنا انتقد عدد من المتناقشين زعامة الحزب على عدم النضال في المجال النقابي ومسألة الاجور، واشاروا الى عدم « تنازل » زعماء الحزب بالاشتراك في الاجتماعات العمالية. ودعا بعض الخطباء وزير الداخلية (وهو من احدوت هعبودا ايضا) الى وقف الضرائب الثقيلة الواقعة على كاهل الجماهير.

وقد صدر بيان من الاجتماع يدعو العمال الى « نفض عدم الاكتراث عنهم وشن النضال دفاعاً عن مستوى المعيشة ومن اجل زيادة الاجور وتقديم طلبات تحقيق هذه الامور الى مجالس العمال والنقابات المهنية ».

وقد تكلم السكرتير العام لاحدوت هعبودا بن اهرون فقال انه « مستاء من ظاهرة فريدة في نوعها وهي انه بينما في كل اقطار العالم الحر توجه مظالم العمال ومطالبهم الى اصحاب الاعمال فان كل الابحاث في اجتماعات العمال – وبضمنها اجتماعات المباي – في اسرائيل، هي نقاش مع اشكول وبيكر وليس مع شنكر وبرومنشنكو او مع مقاول او صاحب صناعة »..

اتلاف نصف محصول الكلمنتينة

تل ابيب – نحو نصف محصول الكلمنتينة قد اتلف، بعد ان ترك على الشجر دون قطاف واصيب بذبابة البحر المتوسط، وذلك للمحافظة على الثمن المرتفع – اي ٤٠٠ بروطة للكيلو – الذي عينه مجلس تصريف الحمضيات.

ولو خفض الثمن لمكن ذلك جمهور المستهلكين من شراء المحصول كله، ولكن مجلس تصريف الحمضيات قد فضل اتلاف نصف المحصول على تخفيض السعر، وتمكين الجمهور من شراء هذه الفاكهة.

تهنئة من السجن

ارسل الينا رفيقنا توفيق كناعنه من سجنه في الدامون يهنيء ابن عمه احمد عبدالله كناعنه بمناسبة زواجه ويتمنى له السعادة والهناء.

بودوروف لقضاء الاجازة في موسكو

تل ابيب – غادر السفير السوفياتي م. بودوروف اسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي الى موسكو لقضاء عطلته في الاتحاد السوفياتي.

وسينوب عن السفير السوفياتي اثناء غيابه مستشار السفارة ج. كلهوف.

نقمة الشعر ..

كفرياسيف – خلال الاسبوعين الاخيرين استدعى الحاكم العسكري في القرية تلاميذ المدرسة الثانوية الشعراء الذين القوا قصائد في مهرجان الشعر الذي اقامه النادي الثقافي في القرية وهم سالم جبران، محمود درويش، علي ظاهر زيدان وابراهيم مالك.

وقد وجه الحاكم اسئلة استفزازية الى هؤلاء الشعراء ثم تهددهم بشأن انتاجهم الادبي الثوري.

طبعا افحمه الشعراء وافهموه ان لاسبيل امامهم غير سبيل الشعب الذي انجبهم.

ويقول مراسلنا ان تصرف الحاكم العسكري وتدخله الفظ في شؤون الادباء اليافعين قد اثار السخط والنقمة في القرية.

ان حكام هذه البلاد يخافون نقمة الشعر ... ولا غرو فنقمة الشعر من نقمة الشعب ...

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

حسين يعد العدة لاغتيال المعتقلين السياسيين

اعادة الخبراء والمستشارين البريطانيين الى الجيش

حيفا - مكتب الاتحاد - اعلن الملك حسين الغاء حالة الطوارئ، وانهاء الاحكام العرفية التي سرى مفعولها منذ ٢٥ نيسان الماضي حين اجرى انقلابه الامريكي المعروف.

ويبدو انه اراد باعلانه هذا التستر على جرائمه البشعة في حق الشعب والمعتقلين السياسيين على وجه الخصوص. فالانباء التي أسربت اخيراً تدل على ان المعتقلين يتعرضون لأشد انواع التعذيب الوحشي.

وقبل ايام نشرت جريدة النور الدمشقية ان السلطات الاردنية تقوم بتعذيب المعتقلين والانتقام منهم وتخص الشيوعيين باعمالها البربرية.

وتضيف ان الثائرين الشيوعيين السابقين فائق وراد، والدكتور يعقوب زيادين، وغيرهما من الشيوعيين، عيسى المدني وخدون عبد الحق وطلعت حرب قد تعرضوا لاوحش اساليب التعذيب ونقلوا من معتقلهم الى جهة غير معلومة ترفض الحكومة الاردنية الافصاح عنها.

وتقول «النور» ان المستعمرين والبريطانيين وعملاءهم يعدون العدة لاغتيال عدد من المعتقلين في السجون والمعتقلات على غرار المجازر التي جرت في سجون العراق في عهد نوري السعيد.

وتدعو الصحيفة المستقيمين الى الاحتجاج على هذه الاعمال البربرية ووضع حد لها.

(اقرأ نبأ: المحامون العرب)

حسين يعيد الضباط البريطانيين

وفي الأسبوع الماضي صرح وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ان المستشارين والخبراء العسكريين البريطانيين ألحقوا بالجيش الاردني بناء على طلب الحكومة الاردنية.

وقال ان الولايات المتحدة زودت الاردن بـ ١٢ طائرة هانتر بريطانية وان بريطانيا ستوفد ٢٩ ضابطاً لتدريب الطيارين الاردنيين على قيادتها.

ولهذا يشدد حسين ارهابه العنيف ويبدأ في اعداد العدة لاغتيال المعتقلين ليأمن الهبة الشعبية التي ستقوم في وجهه بعد ان اعاد المستعمرين الى مواقعهم في الجيش العربي والبلاد.

المحامون العرب يطالبون بحرية الوطن العربي

مؤتمر المحامين العرب يؤيد السياسة العربية المتحررة ويطالب بايقاف التجارب النووية ويستنكر تعذيب المعتقلين

بغداد - تعرض المحامون العرب في قرارهم الذي اتخذوه في ختام مؤتمرهم الى قضايا الوطن العربي فاعلنوا ان العرب امة واحدة ودعوا الى متابعة النضال ضد الاستعمار لاجلاء الاستعمار عن الوطن العربي كله.

وبعد ان دعا المحامون الى صيانة استقلال الاقطار العربية اعربوا عن تأييدهم للسياسة العربية المتحررة وطالبوا باقامة التعاون الدولي على اساس التكافؤ.

وقد حيوا كفاح الجزائر ودعوا الى العمل من اجل اعتراف الحكومات بحكومة الجزائر الحرة.

وتعرضوا الى شبه الجزيرة العربية فاعلنوا ان عُمان دولة مستقلة ونادوا بان البحرين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي رغم مناورات الاستعمار البريطاني وايران (التي تزعم ملكيتها).

كذلك طالبوا باطلاق سراح الاحرار العرب من البحرين المنفيين في جزيرة سانت هيلانه واستنكروا اتفاقات العبودية التي عقدتها الاردن وحيوا كفاح شعبها.

وفي نهاية قرارهم طالبوا بايقاف التجارب النووية.

وقد تعرضوا الى قضية فلسطين وطالبوا باسترداد الجزء المغتصب وبرعاية اللاجئين العرب والاحتفاظ بحقهم في وطنهم.

استنكروا التعذيب في الاردن

وقرأ المؤتمرون برقية من الاردن بعث بها الاحرار ووصفوا بها التعذيب الذي يتعرض اليه المعتقلون وطالبوا باطلاق سراحهم.

استنكار مؤامرة بورقيبه في تونس

كذلك قرروا استنكار ما يتحمله الاحرار في تونس من جرائم بشعة. وقد اتخذوا هذا القرار بعد ان انكشف الستار من مهزلة المحاكمة التي يجريها حبيب بورقيبة لعدد من الاحرار التونسيين بتهمة التآمر على حياته بتحريض من الجمهورية العربية المتحدة.

وكان راديو القاهرة قد دحض مزاعم حكام تونس بان المحاكمات اظهرت اشتراك جندي من جنود الاقليم المصري في «مؤامرة» اغتيال بورقيبة وقال ان المصري الذي عرضته حكومة تونس هو جاويش طرد من الخدمة منذ زمن طويل وأحيل لطبيب للامراض العقلية وانتهى به المطاف الى ليبيا حيث كان يعمل سائقاً.

وتحدى وزير استعلامات الجمهورية العربية المتحدة حكومة تونس لتقبل بلجنة محايدة تحقق باتهاماتها للجمهورية العربية المتحدة.

كلمة الاتحاد (بقية)

والمعادن والثروات ما يفوق ثروة الدول الغربية. وهي بعد ان تحررت اغلب اقطار آسيا اصبحت المستودع الوحيد الذي يمد الدول الاستعمارية بالارباح ... بل هي «ينبوع» حياته، يفقد الحياة بفقدها.

ولكن الشراسة لن تفيد الاستعمار. فافريقيا ستنتصر في معركتها مثلما انتصرت آسيا من قبلها لان في العالم معسكراً اشتراكياً لا يغلب يساندها ويؤيد كفاحها مثلما تؤيدها الشعوب المتحررة في آسيا.

وليس ادل على مستقبل افريقيا ووجهة تطورها من تحرر عدد من اقطارها من مثل الاقليم المصري من الجمهورية العربية المتحدة والمغرب وغانا وغينيا والسودان وغيرها.

وليس ادل على مستقبلها من هذا المؤتمر الافريقي الذي سيعقد بعد ايام في اكرا بدعوة من ٣٦ منظمة نقابية وقومية تنتسب الى اقطار افريقيا المختلفة.

لقد حرق المستعمرون الفرنسيون عشرات الوطنيين الجزائريين لاجبارهم على الاشتراك في «انتخابات» الجزائر وتزييف آراء الشعب البطل ومثلهم فعل المستعمرون البريطانيون في الكميرون حيث حرقوا ٢٠٠ وطنياً وقتلوا خمسة آلاف آخرين.

ولكن كفاح شعوب افريقيا لم تلن له قناة وقد كان يوم امس، يوم المظاهرة الكبرى لاجلاء المستعمرين من القارة السوداء ابلغ دليل على ان لهيب الكفاح الباسل في افريقيا سيحرق المستعمرين ويطهر التربة الطيبة من ادرانهم.

السودان يعلن (بقية)

عبود رئيس الحكومة السودانية ان حكومته قد قبلت مبدئياً اتفاق القرض الامريكي بمقدار ٣١ مليون ليرة على الرغم من الصعوبات التي قد تنشأ حين تنفيذه واضاف لا ضرر من قبول المساعدة الامريكية مبدئياً.

وصرح محمود طلعت فريد وزير الاستعلامات السوداني بعد بيان حكومته ان الحكومة مهتمة بالقرض الذي عرضته الحكومة السوفياتية على الحكومة السابقة وهي مستعدة لقبول اي اقتراح بالمساعدة السوفياتية مثلما هي مستعدة لقبول اي عرض امريكي للمساعدة.

ازالة القيود الاقتصادية بين السودان والاقليم المصري

ويوم الخميس الماضي اعلن الرئيس العربي جمال عبد الناصر في معرض حديثه عن العلاقات مع السودان في خطابه للمؤتمر التعاوني ان الجمهورية العربية المتحدة الغت القيود على الاستيراد من السودان بعد ان اتخذت حكومة السودان اجراء مماثلا وبذلك عادت العلاقات الاقتصادية بين القطرين على ما كانت عليه قبل ان تفرض حكومة السودان السابقة القيود عليها وتمنع الاستيراد والتصدير من والى الاقليم المصري.

الاعتداء على الحريات الدمقراطية

وعلى الرغم من بيان الحكومة السودانية التحرري واعلانها تمسكها بميثاق حقوق الانسان وبالحياد الايجابي وبمقاومة الاحلاف في الميدان الخارجي فسياستها الداخلية على ما يظهر لا تنسجم مع سياستها الخارجية.

فبعد ان حرمت العمل السياسي على الاحزاب والمنظمات قامت في نهاية الاسبوع باعتقال عدد من قادة نقابات السودانيين للتحقيق معهم. وتقول الانباء ان من بين ١٤ اعتقلوا لاستنطاقهم افرجت السلطات عن ٧ واعتقلت ٧ آخرين في بيوتهم.

ان الاعتداء على الحريات الدمقراطية في السودان لا يمكن ان يخدم السودان بل هو يضعف طاقتها في انتهاج السبيل الذي اختارته ويهدد بالخطر استقلال السودان وسيادته.. هذا الاستقلال الذي تريد الحكومة المحافظة عليه وصيانته في كل الظروف.

اهرون كوهن يطلب تقديم المسؤول عن الش.ب. الى المحاكمة

حيفا - مكتب الاتحاد - طلب اهرون كوهن يوم الاربعاء الماضي، في رسالة الى المستشار القضائي تقديم المسؤول العام عن الش.ب الى المحاكمة بتهمة تحقير المحكمة. ويعتمد اهرون كوهن في طلبه على الامور التي نقلت لمراسل «هآرتس» والتي كانت تستهدف التأثير على المحكمة وعلى الرأي العام والكشف عن اسرار من ملف اهرون كوهن خلافاً لما اوصت المحكمة بمنع نشره (التهم التي لم تثبت صحتها).

والطلب الذي قدمه اهرون كوهن بواسطة دفاعه المحامي، شلومو زكهايم، يتهم المسؤول عن الش.ب بخرق المادة ١٤٣ من قانون الجرائم لسنة ١٩٣٦ (تحقير المحكمة) وخرق المادة ٤٤ من قوانين المحاكم لسنة ١٩٤٤ (نشر امور من شأنها التأثير على سير المحكمة قبل ان تثبت صحة هذه الامور).

وعلم ان المسؤولين في وزارة القضاء قد اعربوا عن تذمرهم من اسلوب النشر في قضية كوهن وقالوا ان ذلك كان خرقاً لقوانين المحاكم.

وكذلك علم ان اهرون كوهن قد تنازل عن حقه في طلب اجراء تحقيق اولي معه وهو على استعداد للمثول امام المحكمة المركزية. اما تاريخ المحاكمة فلم يعين بعد. والتهمة الموجهة لأهرون كوهن، عضو مركز مبام، كما هو معروف، هي نقل اسرار ومعلومات لممثل دولة اجنبية.

المستشار القضائي يعترف بان المسؤول عن الش.ب. قد حقر المحكمة

ونشرت الصحف ان المستشار القضائي، حاييم كوهن، قد اعترف بأن المسؤول عن الش.ب. قد حقر المحكمة في قضية اهرون كوهن ولكنه امتنع عن الاجابة فيما اذا كان سيقدم الى المحاكمة.

ففي اجتماع، عقد يوم الجمعة، في مجدل عسقلان الرد على اسئلة المستمعين قال، حاييم كوهن، ان «كل صحف البلاد بدون استثناء» قد خرقت القانون وليس فقط جهاز الامن (الش.ب) ورداً على سؤال عما إذا كان ينوي تقديم المسؤول عن الش.ب. الى المحاكمة تملص المستشار القضائي من الاجابة.

واعلن المستشار القضائي انه في المستقبل سيتخذ مكتبه اجراءات حازمة ضد تحقير المحاكم، وانه قد اصدر تعليمات جديدة لمنع النشر الذي من شأنه تضليل المحكمة او التأثير عليها.

اميل حبيبي يستجوب (بقية)

ابراهيم يوسف برهم خليلية، ومحسن عبد حبيب صرحية.

ولا يصدر الحاكم العسكري لهؤلاء المواطنين الا تصاريح سفر ليوم او يومين مما يضطرهم الى التعطل، يوما بعد يوم لتجديدها فيفقدون اماكن عملهم. واعلن اميل حبيبي في استجوابه: «واضح ان الهدف من هذه المعاملة هو تعطيل هؤلاء المواطنين وتجويع عائلاتهم». وسأل الوزير: «كيف يتلاءم هذا التصرف مع ما تعلنه حكومتكم من تخفيف قيود التنقل ومن منح التصاريح لكل من يطلبها».

لقد وجه النائب الشيوعي هذه الاستجوابات الى وزير الدفاع اما «الاتحاد» فتوجهها الى الرأي العام كله وخصوصاً الى حزب «اليسار» في الحكومة، الى المبام الذي يواصل، دون حياء، خداع الرأي العام والتحدث عن «تخفيف الضغط على العرب» في ظل اشتراكه في الحكومة...

اما شعبنا فيعتز بابنائه وقادته الصامدين الذين لا يتراجعون عن خدمة الشعب وصيانة وحدة صفوفه على الرغم مما يلحقهم ويلحق عائلاتهم من أذى الحكم العسكري الارهابي الغاشم.

في اجتماع محرري الصحف:

بن غوريون يقول: الحكم العسكري سيستمر

[«الحزب الشيوعي سيفشل «الاستفتاء» على تغيير نظام الانتخابات»
«ليس لاي دولة مكانة كالتي لاسرائيل»]

تل ابيب - عقد محررو الصحف اجتماعاً مع بن غوريون رئيس الحكومة، وقدموا اليه بعض الاسئلة التي تناولت «الاستفتاء» والحكم العسكري وكفرقاسم والعلاقات مع دول آسيا وافريقيا.

وقال بن غوريون رداً على سؤال لاحد الصحفيين «ان رأيي ورأي الحكومة هو ان من الضروري بقاء الحكم العسكري». واضاف، لقد أقيمت لجنة لم تنه عملها بعد ولكن، حتى الآن، هناك رأي الحكومة واستطيع ان اعرب عنه، اننا نعتقد ان شؤون أمن الدولة هي حيوية وتحتم بقاء الحكم العسكري مع ان هناك ضرورة، بين وقت وآخر، لمعرفة ما ليس ملزماً بالنسبة لوضع الامن وما يمكن تخفيفه من القيود الناجمة من قيام الحكم العسكري. وهناك حاجة بين وقت وآخر للبحث فيما اذا كانت كل القيود ضرورية للامن حقاً، والغاء ما ليس متعلقاً بالامن ولكن رأيي ورأي الحكومة هو ان هناك ضرورة لبقاء الحكم العسكري.

وقد تحدث بن غوريون ايضاً عن الاستفتاء الذي يسعى الى إجرائه لالغاء نظام الانتخابات الدمقراطية النسبية، فهاجم «كثرة الاحزاب»..

ورد على سؤال فيما اذا كان يعتقد ان انتخابات منطقية ستجري للكنيست الرابعة فقال «انني لا اعتقد ذلك. فالقضية ستأتي الى الكنيست. وترجيح كفة الميزان هو كما هو معروف بيد «الحزب الشيوعي الاسرائيلي» ولم يفسر بن غوريون لماذا لا يكون هذا الامر في يد حزب المباي الخمسة او «التقدميين» او غيرهم.

واضاف بن غوريون قائلا «انني سأبذل كل ما في وسعي في سبيل الانتخابات المنطقية»..

وسأل احد الصحفيين عن اللجنة الوزارية التي بحثت في مجزرة كفر قاسم، فحاول بن غوريون التهرب من الحقائق التي تشير على ان قرار اللجنة الذي يبرىء الحكومة والقيادة العليا من مسؤولية المجزرة يعتبر ضغطاً على المحكمة وتدخلا في قضية لا تزال بين يدي القضاء.

ونفى بن غوريون ان يكون شمعون برس مدير وزارة الدفاع العام، قد استقال.

وخلافاً للواقع الذي يشير الى عزلة اسرائيل بين شعوب آسيا وافريقيا، زعم بن غوريون، انني أفضل ان لا اذكر اسم اي دولة، ولكنني استطيع ان اقول انني لا اعرف اي دولة، حتى ولو كانت اكبر من اسرائيل عشر مرات، في القارات الاربع، وفي القارة الامريكية، الشمالية والجنوبية لها مكانة كالتي لاسرائيل».

لا ماء الا من ميكوروت والشيكون!

الناصرة - فهمنا ان وزارة الزراعة والوزارات المسؤولة الاخرى اعربت عن رأيها ورغبتها بان تتولى ميكوروت توفير الماء لقرى الرينة والمشهد وكفركنا وطرعان، وذلك عن طريق الشيكون الذي اقامته وزارة الدفاع على قمم الجبال المشرفة على الناصرة والرينة. ان الحكومة تضع هذه القرى امام حلين: احدهما مستحيل وهو دفع مئات الوف الليرات من كل منها لتروي اهلها وماشيتها واراضيها. وثاني الحلين ان تتولى ميكوروت هذه المهمة بالشروط التي تريدها من الاستيلاء على موارد مياه هذه القرى ومناطق اخرى من اراضيها يحتمل وجود الماء فيها، هذا بالاضافة الى ما تتقاضاه من اموال عديدة.

والذي يلقي ضوءاً على مؤامرة الحكومة، هذه الحكاية الآتية، طلبت بلدية الناصرة من دائرة المياه الحكومية منذ سنتين اعداد خارطة لتجديد شبكة المياه داخل الناصرة، نظراً لقدمها وعدم كفايتها. وفي الأسبوع الماضي قدّم المهندس المسؤول فكرة للبلدية عن الخارطة التي اعدّها فاذا به يقترح ان تضخ الماء من تل العدس الى «حاووز» الشيكون، ثم ينقل الماء من «حاووز» الشيكون بالانابيب الى «حاووز» الناصرة ولدى سؤاله لماذا لا تضخ المياه من تل العدس راساً الى «حاووز» الناصرة اجاب اجوبة «مترددة» هزيلة، اثارت الشكوك عند الذين لم تساورهم الشكوك قبلا. ومن الجدير بالذكر ان «حاووز» الشيكون الحالي يتسع لـ (١٠٠٠) متر مكعب تكاد لا تكفي لاهالي الشيكون بينما تمتلك بلدية الناصرة اربعة خزانات ماء تتسع لحوالي عشرين الف متر مكعب.

اننا ننبه اهالي قرانا واهالي الناصرة الى مؤامرة الحكومة التي ترمي الى القضاء على اي استقلال لهم والى السيطرة سيطرة تامة على حياتهم بحصر الماء في شركة ميكوروت وجهاز الشيكون. وشركة ميكوروت معروفة بصلفها وجشعها تجاه المواطنين اليهود فضلا عن العرب واما الشيكون والجهاز الموجود فيه فمعروف ان الراي الاول والاخير في اقامته هو لوزير الدفاع او بكلمة أخرى لوزير الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

وسؤالنا الذي نتوجه به للحكام والوزراء «الحالوتسيين الاشتراكيين» من مبام واحدوت هعبودا، «الا يجوز للعرب في هذه البلاد ان يرتوى الا من ماء ميكوروت وحنفية الشيكون» وهو يغني ايها الساقي ...؟

ان كل عربي في هذه المنطقة يعلم ان الرينة وكفركنا والناصرة تمتلك موارد مياه تزيد على حاجتها اذا هي أصلحت ونظمت. ومن واجب الحكومة انماء موارد القرى هذه والمحافظة عليها لاهاليها بل وحفر آبار جديدة وتقديمها للقرى للعناية بها والاستفادة منها. اما ما تدعيه الحكومة من حجج عن مكاليف هذه المشاريع فهي حجج فارغة لا تصمد امام ما يعرفه العالم من انتفاخ جيوب وبطون حكام اسرائيل من اموال الشعب العربي واراضيه واملاكه التي نهبت نهباً قانونياً وغير قانوني.

التذمر من معاملة شركة «ايشد»

البعنة - ان التمييز وسياسة الاضطهاد القومي تتجلى في معاملة شركة ايشد لاهالي قريتي البعنة ودير الاسد. ففي الساعة الواحدة من بعد ظهر كل يوم يخرج من عكا باص ايشد ملآن بعشرات السكان من البعنة ودير الاسد وينزل الركاب على طريق عكا صفد - اي على بعد كيلو متر ونصف من القريتين ويرفض الوصول بالركاب الى قراهم مع ان الطريق معبدة والركاب يدفعون أجرة الطريق.

ان الشتاء على الابواب فهل تظن شركة ايشد ان اهالي القريتين دفعوا عشرات الوف الليرات لتصليح الشارع لكي يتلذذوا بالسير عليه على الاقدام؟

يا ترى ما رأي وزارة المواصلات في ذلك.

لمحة..

دولة بدون شباب!!

في معرض تهجمها على اقتراح الاتحاد السوفياتي بشأن تصفية احتلال برلين الرباعي قالت جروزلم بوست في افتتاحيتها يوم الاحد الماضي ان الاتحاد السوفياتي، باقتراحه جعل برلين الغربية مدينة حرة انما يريد ان يغلق المنفذ الذي يهرب منه بين ٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ شاب المانى اسبوعياً، من المانيا الدمقراطية الى المانيا الغربية (صديقة حكومة بن غوريون).

والذي نعرفه ان السنة تتألف من ٥٢ اسبوعاً وان الاحتلال الرباعي امتد ١٣ سنة حتى الان.

فاذا حسبنا عدد الشباب الذين «هربوا» من المانيا الدمقراطية الى المانيا الغربية، منذ الاحتلال حتى الان يكون المجموع (على حساب ٥٠٠٠) ٣٣٨٠٠٠٠.

والذي نعرفه ايضاً ان مجموع سكان المانيا الدمقراطية يبلغ ١٧ مليون. فاذا حللنا هذه الملايين وجدنا ان ٧٥ منها شيوخ واطفال و ٢٥ شباب (اي ٤ ملايين) وعلى هذا لا يكون هناك شباب في جمهورية المانيا الدمقراطية فقد رحلوا عنها!!

لقد نشرت جروزلم بوست افتتاحيتها في وقت اذاعت فيه الانباء ان الشباب الالماني يهرب من المانيا الغربية الى المانيا الدمقراطية تخلصاً من التجنيد في الجيش الالماني المنتسب الى الحلف الاطلنطي.

ت